

حكم قول : اللهم إنا نستودعك فلان

هل يجوز ان ندعو لأحد ونقول اللهم إنا نستودعك فلان فاحفظه يارب حفظاً يليق بجلالك وقدرتك؟

روى النسائي عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ) ، وَإِنِّي أَسْتُودِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ ، وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ” .

فالدعاء الوارد في ذلك إنما هو في حال مخصوصة ، كما سبق بيانه في الحديث ؛ فيشرع المحافظة على ذلك ، في الحال التي ورد فيها الدعاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : توديع المسافر ، واستيداعه دينه ، وأمانته .

ولا حرج على العبد أن يدعو بمثل هذا الدعاء ، أو أكثر منه ، أو أقل ، في خاصة نفسه ، ولمن شاء من إخوانه ، دعاء مطلقاً غير ملتزم بحال سفر أو غيره ؛ فمعناه مناسب مطلوب على كل حال .

وإن زاد شيئاً من عنده : فلا بد أن يتحرى صواب معناه ، وعدم منافرتة لما ذكر معه من الدعاء .

والدعاء المذكور : ليس فيه ما ينكر ، ولا يمنع الدعاء به في عامة الأحوال